

خطابه الواقعية ومقومات الفكر الحضاري في شعر معروف الرصافي

د/ محمد الأمين شيختر
جامعة حمه لخضر الوادي

ملخص:

يحاول البحث طرق الجوانب أو الخلفيات الحضارية في شعر الأديب العراقي معروف الرصافي (1292 - 1365 هـ / 1875 - 1945 م) من خلال تحليل كل المضامين الفكرية في جوانبها الإنسانية، والاجتماعية، والمادية، والكونية، وكذا الفنية المرتبطة بسلوك الشاعر وموقفه وذلك بالتركيز على المبادئ الأولية التي سعى هذا المبدع إلى ترسيخها في شعره من دون البوح بها - أحياناً - فكان له في الأخير وعن طريق سلوكه للخطاب الواقعي الصريح والمباشر أن يتوصل إلى ترسيخ جملة من المبادئ التي تدخل ضمن مقومات الفكر الحضاري الراقي التي أسسها لها علماء الاجتماع والتاريخ عبر العصور القديمة والمتأخرة .

Résumé

Cette étude est une analyse profonde qui vient de s'approcher de près de la poésie arabe chez maarof erressafi ,afin d'éclairer les signes , et les facteurs principales de la civilisation moderne ; donc cette poésie se base également sur trois chemins de discours de réalisme : tel que la base humanitaire /sociale /naturelle /matérielle, et artistique.

تقديم:

يُعدُّ الشاعر معروف الرصافي * (1292 - 1365 هـ / 1875 - 1945 م) من شعراء النخبة العرب في مسار الأدب العربي الحديث كشاعر، وكاتب أسهم - بما يدعو إلى الشك في بلورة مقومات الفكر الحضاري العربي وواقعه الزاخر بالأحداث والمواقف الفكرية والسياسية و الإنسانية والثقافية و الروحية ..، فأعماله الخالدة متنوعة وكثيرة في مجالات الشعر والنثر واللغة والأدب عامة، إلى جانب تجاربه الحياتية عبر البلدان التي مرَّ بها، وأهمها العراق، وفلسطين، وتركيا، فكان بذلك الأجدر من غيره من الشعراء والكتاب في عصره بان يحمل لواء الإصلاح والبعث والتجديد، ومن ثمة ترسيم مقومات هذا الفكر الحضاري في أمته، وأن يقف واصفاً لكل مظاهر الحياة التي مرَّت بها هذه الأمة في فترات حياتها، وذلك كله عبر خطابه اللساني المتميز شكلاً ومضموناً، فقد قيل في شعره بأنه ((...سلس متين اللغة رصين الأسلوب، نزع فيه نزعة إصلاحية، ونقل فيه أحداث عصره، ووصف الحياة الحاضرة في مناحيها المتنوعة، منها ما هو

اجتماعي وسياسي، ونهج فيه طريقة الأقدمين في التعبير والصياغة، وتطرق لأغراضهم المختلفة، واعتنى بالقوافي الموسيقية وبالصياغة اللفظية)) (1) .
ومما سبق ذكره سنحاول في هذا البحث المتواضع التطرق إلى انعكاس ملامح الفكر الحضاري بأوجهه الاجتماعية والإنسانية والموضوعية والعقدية والفنية على الخطاب الشعري ذي الطابع الواقعي عند هذا الشاعر في محاولة لقراءة هذه المقومات المنطوية ضمن السياقات والأساليب الفنية التي ميزت هذا الخطاب الشعري.

الموضوع:

تقوم حضارات الأمم على أساس جملة من مقومات عدة لخصها علماء الاجتماع و ببساطة في مقومين هامين هما: الإبداع المادي والإبداع الفكري (المعنوي) ولا يمكن أن يتحقق هذان المقومان إلا في ظل توافر شروط أساسية ومعطيات قاعدية لقيام أي حضارة، ومنها عامل الزمن والموارد الطبيعية، وإذا كان المقوم الأول (المادي) ضروريا للممارسة الحياتية العادية للإنسان، فإن قيام أي الحضارة مرهون بتوافر وارتباط المقوم الثاني (الفكري) بالأول، وبخاصة إذا تجلّى هذا الإبداع الفكري في قالب فني جميل يعكس ذوق المبدع وأحاسيسه وهي مهمة لا توكل إلا للقلّة من مبدعي الحضارة، ومنهم الشعراء والأدباء الذين ينطلقون في إبداعاتهم من همومهم وخواطرهم وصراعاتهم مع المجتمعات والطبيعت والكون (2)، وهو ما يميز بعض شعراء العراق، ومنهم شاعرنا معروف الرصافي الذي طرق موضوعات الشعر القديم وأغراضه مع بعض ((... الإضافات والتعديلات التي أملت بها الحياة الحاضرة، ولم يكن بدّ من التعرض لها من باب الصدق الواقعي أو ما تصح تسميته بالإصلاح الاجتماعي الحديث)) (13) . والمتتبع عن قرب لمضامين وأفكار وأساليب الخطاب الشعري عند معروف الرصافي يلمس ذلك الثراء والتجديد في الأفكار مع أصالة الأساليب وسلاستها إلى حدّ البساطة في الطرح والصياغة اللغوية، وهو في كل ذلك يتجه صوب ثلاث جهات أساسية: أولها جهة الأدب التقليدي المحافظ على أسلوبية في التعبير لم تحد عن خطوطها العريضة إلا فيما ندر، وثانيها جهة أخرى هي الجوانب الذاتية النفسية التي تميز شعره عن باقي أقرانه من الشعراء، وأخيرة تتمثل في الجانب التعليمي الاجتماعي التربوي الذي يرمي فيه إلى نشر المبادئ والأهداف بقصد المنافسة أو التحدي أو بقصد التقليد والمماحكة وإذا كان شاعرنا من الذين حملوا لواء الإصلاح والبناء الحضاري في واقع المجتمع العربي، فلا بدّ أن تكون له صولات وجولات في هذا الجانب من خلال بلورة فكر الواقعية العربية في ذلك العصر والسير بها قدما لرصد الواقع العربي بكل سلبياته طلبا لترسيم جملة من القيم أو المقومات الحضارية الكفيلة ببعث حضارة جديدة ولو عبر هذا الخطاب الفني الفكري وفق مستويات وأساليب متفاوتة.

أ - خطاب الواقعية الاجتماعية: لا يمكننا وفي هذا السياق أن نعزل الخطاب اللساني (الأدب) عن الواقع الحياتي للإنسان، فالأدب عند اللساني الغربي (تازفتان تودوروف) - على سبيل المثال لا الحصر- ((... فكر ومعرفة للعالم النفسي والاجتماعي الذي نسكنه، والواقع الذي يطمح الأدب إلى فهمه هو، وبكل بساطة التجربة الإنسانية، لذا يمكن القول أنّ (دانتي) أو (سيرفنتيس) يُعلماننا عن الوضع البشري على الأقل مثلما يعلمنا أكبر علماء الاجتماع وعلماء النفس...)) (4)

إن من المقومات الفكرية التي طرقها الشاعر معروف الرصافي في نظمه هو إحساسه بالانتماء إلى حضارة الأمة العربية الإسلامية بكل خلفياتها التاريخية والفكرية والسياسية والدينية... وأهمها اللغوية وفي هذا الصدد فقد أحسّ شاعرنا بثقل المسؤولية نحو هذا الجانب (اللغوي) والأمة التي ينسب إليها فحاول بمنظار فاحص وثاقب وإحساسه المرهف رصد حال هذا اللسان البين وحال هذه الأمة في بوتقة واحدة تحت عنوان واحد موحد هو القومية العربية بكل ما تتسع وتوحي به هذه الكلمة عند القوميين العرب دون التصريط في أي مقوم من مقومات الوحدة التاريخية والبيئية واللغوية والتي هي بدورها تشكل واقعا معيشيا واحدا عبر كل مراحل التاريخ إلى نهاية هذا الواقع بنهاية هذا العالم ومن هنا يبرز دور الأديب أو الشاعر في ترجمة هذا الواقع الحال في صورة أصدق وأجلى بعيدا عن مجرد التعميق والتزييق الشكلي، فإذا كانت غاية الأدب - كما يصرح الدكتور الطاهر أحمد مكي - عند المعاصرين هو الأدب بذاته لجماليته الشكلية، فإن غايته التي تنقضي أو تنتهي أو تزول إلا بزواله هي التعبير والتصوير والتوصيل ((5))، ولقد استطاع شاعرنا أن ينقل هذه الفكرة عن طريق تصوير واقع هذه الأمة الاجتماعي والفكري ليتخذ منه مطية ووسيلة قصد تحليل الواقع بتشخيص الداء ومن ثمة وصف الدواء بطريقة ضمنية خفية لا تتجلى إلا بزوال تلك الحجب التي تغطي العقول، ونجد ذلك ضمن نماذج شعرية كثيرة ومنوعة أجلاها ما أورده في قصيدة بعنوان (نحن والماضي) إذ يقول في مطلعها :

أرى مستقبل الأيام أولى + بمطمح من يحاول أن يسودا

فما بلغ المقاصد غير ساع + يردد في غد نظرا سديدا

إلى أن يقول :

وهل إن كان حاضرننا شقيا + نسود بكون ماضينا سعيدا

تقدم أيها العربي شوطا + فإن أمامك العيش الرغيدا

فدعني والفخار بمجد قوم + مضى الزمن القديم لهم حميدا

ويخلص بقوله:

وقد عهدوا لنا بتراث ملك + أضعنا في رعايته اليهودا

وعاشوا سادة في كل أرض + وعشنا في مواطننا عبيدا

وبهذا تكتمل الصورة عند الشاعر عندما يربط الحاضر بالماضي ليبرز تلك المشاركة العجيبة بين حال الأمة في الماضي المجيد، وبين حال هذه الأمة نفسها في حاضرها الأليم و الدرامي عن طريق التصوير بالتناظر بين الحالتين المتباينتين، ليصل في الأخير برسالة ضمنية لذوي العقول والألباب الراجحة عنها تساعد على بعث مقوم حضاري وأساس من مقومات الأمة ألا وهو التراث الفكري واللغوي ومجد رواده الأوائل الذين أقاموا حضارة من العلوم والثقافة والآداب لا تزول بزوالهم ولا تنافسها فيها حضارات أخر .

ومن المقومات الحضارية التي تقوم عليها أي حضارة في إطار هذا المجال الاجتماعي هو فكرة (التكافل الاجتماعي) الإنساني المحض الذي لا يختص بأمة عن أخرى ، بل هو الرابط والخيط المشترك بين كل الحضارات ، وفي هذا المجال خصّ شاعرنا قصائد دُرر في هذا الجانب انطلاقا من إيمانه بأن الحياة اليومية للإنسان في حركتها

الدائبة والمتقلبة و المتصارعة مع الواقع تخلق العديد من النماذج البشرية (الدرامية) التي يستحسن الوقوف عندها لأنها من جهة ذات سلطان على الوعي البشري فهي بمثابة المؤشر الحقيقي لنهوض وتطور أي حضارة ومن جهة أخرى تمثل أفكارا أو معان إنسانية مصورة حية تنبض بمن تمثلها من فئات اجتماعية، وإذا كان أساس وجودها الفني يعتمد على الإقناع، فإن هذا الإقناع لا يتوافر لها إلا في الأدب الموضوعي ((6)) ولهذا الهدف لم يضوت شاعرنا فرصت الوقوف على بعض هذه النماذج البشرية الحية التي تمثل صورة إنسانية ونموذج يعكس من خلاله الآم وأهات فئة معينة من المجتمع، وهو بمثابة النموذج الخاص للحالة الإنسانية التي تعكس إطارا عاما لفئات إنسانية أخرى ، وهو ما لمسناه جلياً من خلال بعض الشواهد الشعرية عند الشاعر ومن أبرزها قصيدة (الأرملت المرضعت) عندما يقول :

**هذي حكاية حال جنت أذكرها + وليس يخفى على الأحرار مغزاه
أولى الأيام بعطف الناس أرملت + وأشرف الناس من بالمآل وأساها
لقيتها ليتني ما كنت ألقاها + ثمشي وقد أثقل الإملاق ممشاه
أثوابها رثت والرّجل حافيت + والدّمع تذرفه في الخد عيناها**

فمن خلال تتبع هذه اللوحات الدرامية بسيطة الشكل عميقة المضمون نلاحظ ذلك العرض المأساوي الذي انبنى على التصوير والوصف الدقيق بعد التشويق الذي تصدربه الشاعر والتوجيه الصريح منه قصد التنبيه إلى العبرة المنتظرة منه ، ومن ثمة الغوص في غمار اللوحات الدرامية المتعددة إلى آخر هذا المشهد كي يتسنى لشاعرنا في هذا الخطاب التذكير بمقوم أساس من مقومات الحضارة الإنسانية ألا وهو فكرة التكافل الاجتماعي الذي يبدأ أولاً بأول من الإحسان و الإشفاق على ضعاف الخلق ثم يتعداه إلى صور أخرى كثيرة ومتعددة . ب - خطاب الواقعية المادية والكونية، لم يغفل معروف الرصافي الواقع المادي للحضارة الإنسانية برمتها بوصفه أحد أهم متطلبات الحضارة الراقية التي ترمي إلى تجسيدها أمة من أمة ، والواقع المادي لأي حضارة يتطلب وجود المادة الحية في حياة الإنسان سواء أكانت هذه المادة طبيعية أو مصطنعة بأيدي البشر أنفسهم ولقد أكد فلاسفة العصر الحديث والمعاصر وحتى القدامى على ضرورة تواجد المادة في حياة الإنسان، وأشهرهم في هذا المجال العالم والفيلسوف الاجتماعي (ابن خلدون) في كلامه عن فلسفة العمران وحديثا الفيلسوف الجزائري (مالك بن نبي) الذي أشار في محض حديثه عن الحضارة إلى وجوب توافر ثلاثية (الوقت /الإنسان / التراب (المادة الطبيعية)) لنشوء أو قيام أي حضارة ، وليس خاف على أحد أن توافر المعطى المادي (الطبيعي) والميزات الكونية التي وهبها الله تعالى وأضفاها على مخلوقاته المادية والمحيطت بالإنسان تحيل هذا الأخير - وقبل التصرف بها إلى التدبر في أسرارها وخفاياها الكونية التي لا تتوافر في المعطيات المادية المصطنعة التي يستطيع هذا الإنسان بعقله وفكره الوصول إليها ، ومن هنا كان لزاما على الشاعر إن يشير إلى فكرة التسليم والإيمان بالذات الإلهية كحالة حضارية يلجأ إليها العبد عند التدبر والتفكير في خفيات هذا الكون

وربما عندما تنغلق عليه آفاق العلوم والبحوث ، ومن النماذج الحية في هذا المجال (المعطى الطبيعي) قصيدة (الله) ، إذ يقول فيها:

انظر لتلك الشجرة + ذات العُصون النضرة

كَيْفَ نَمَتَ مِنْ بَدْرِهِ + وَكَيْفَ صَارَتْ شَجَرَهُ
إلى أن يقول :

فَانظُرْ وَقُلْ مَنْ ذَا الَّذِي + يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّمَرَ
انظُرْ إِلَى الشَّمْسِ الَّتِي + جَدْوَتْهَا مُسَعَّرَهُ
وانظُرْ إِلَى المَرِّ وَقُلْ + مَنْ شَقَّ فِيهِ بَصَرَهُ
إلى قوله في الأخير :

ذَاكَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي + وَيَلِّ لِمَنْ كَفَّرَهُ
ذُو حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ + وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةٍ

ومن خلال هذه المقتطفات ذات اللغة البسيطة والمعنى الواضح والمباشر أقر شاعرنا بوجود مقوم آخر من مقومات الحضارة الإنسانية ، وهو بلا شك فكرة الإيمان بالذات الإلهية التي أوجدت كل موجود على وجه البسيطة وسخرته ليكون بين أيدي هذا وفي خالقه ، ومن خلال هذا الإيمان بالكون تتجلى في روح وعقل الإنسان فكرة التكريم والتكليف من لدن الذات الإلهية ليسمو بها الإنسان كمخلوق فوق جميع المخلوقات الكونية وليكون الأجدر منها وبينها لتحقيق الحضارة المنشودة. ولم يهمل شاعرنا في مواقف أخرى التذكير ببعض المظاهر الكونية الطبيعية المحيطة بالمجتمع والإنسان العربي بالذات ساعيا إلى تذكير هذا الأخير بما حباه الله تعالى عن غيره من الأمر من مظاهر الطبيعة التي سخرت له قصد استثمارها والتنعم بها دون الخوص في خفاياها الكونية ((وكان الطبيعة ظاهرة طبوغرافية تاريخية يحرص على السؤال عنها ورصد تقلباتها واندثار آثارها القديمة...)) (7). إذ نجده يتطرق على السبيل المثال إلى معالم طبيعية ثابتة بالعراق بلده الأول والأخير واصفا أنهاره وخلقانه قائلا:

يَا نَهْرَ (عيسى) أَيْنَ مِنْكَ مَوَارِدُ + عَدْبَتْ وَأَيْنَ رِيَاضُكَ الْخَضَلَاثُ
مَاذَا دَهَى نَهْرَ (الرفيل) مِنَ النَّبْلِ + حَيْثُ الْمَجَارِي فِيهِ مَنَدَرَاتُ

كما تطرق الشاعر في مواقف عديدة لبعض المظاهر المادية الصناعية التي توصل الإنسان الغربي قبل العربي - وللأسف - لاختراعها، والتي تمثل مظهرا هاما من مظاهر الحضارة الراقية وذلك كله انطلاقا من إيمان الشاعر بأن العقل البشري الذي أودعه الله تعالى في الإنسان كفضيل بأن يترجم قدرة الله في عبادته من خلال هذه المنجزات الصناعية ومن صور هذا الافتتان بما سبق مقطوعته الشعرية في وصف قاطرة ، قائلا:

وَقَاطِرَةٌ تَرْمِي الْقَضَا بِدُخَانِهَا + وَتَمَلَأُ صَدْرَ الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا رُغْبَا
تَمَشَّتْ بِنَا لِيَأْ تَجْرُورَآءِهَا + قِطَارًا كَصَفِّ الدَّوْحِ تُسَحِّبُهُ سَحْبَا
إلى أن يستخلص هذا المشهد بقوله:

هُوَ الْعِلْمُ يَعْلُو بِالْحَيَاةِ سَعَادَةً + وَيَجْعَلُهَا كَالْعِلْمِ مَحْمُودَةَ الْعُقْبَى

وهو بذلك يؤكد على مقوم أساس من مقومات الحضارة الإنسانية الراقية ، ألا وهو العلم الموضوعي المادي الذي يمد البشرية ويساعدها في تخطي صعوبات الحياة اليومية ، وليس العلم الهدام الذي يؤدي إلى دمار البشرية وفنائها.

ج - خطاب الواقعية والصدق الفني: ينطلق مبدأ الصدق الفني من الاعتقاد الجازم بأن الشعر ليس وسيلة للتعبير عن المشاعر فقط وإنما هو قبل كل شيء تخلص من تلك المشاعر عن طريق التعبير الصادق والحقيقي عن تجربة إنسانية ، وبذلك

فالشاعر مُكلف قبل غيره من الناس بأن يدرك الواقع الاجتماعي بصورة أعمق وأبعد من تصور غيره من الناس ، ولهذا فإن شعوره إزاء المجتمع لا يمكن أن يكون مرآة هامة تعكس العالم الحقيقي على نحو سلبي ((فالإنسان يسعى دائما في إدراكه للواقع إلى التأثير على مجرى تصوره ، وهو يتخذ موقفا إلى جانب هذه الطبقة أو القوة الاجتماعية - أو تلك)) (8) .

وهو ما لمسناه ونحن نتتبع مواقف الشاعر إزاء مجتمعه ، تلك الموافقات الصلبة التي تهدف إلى إصلاح هذا المجتمع الراكد والمتخلف عن ركب الحضارات الأخرى ، وهي الموافقات نفسها التي أدت به إلى الصدام مع السلطة مما كلفته العزلة والنفي والتشرد كثرن باهض جراء ما أبداه من صدق وواقعية في علاج أمراض الأمة ودعوتها للتحرر من قيود القهر والتسلط والكبت حتى بلغ به الحد في بعض قصائده إلى اليأس والقنوط مما آل إليه حال الناس ، ولقد صور شاعرنا هذا الواقع المزري في إحدى قصائده التي لم يتفطن لها جمهرة الدارسين في عصرنا - وبخاصة - وأنها تصور واقع العراق اليوم في ظل التناحر المذهبي والطائفي (6) إذ يقول:

يَا قَوْمَ لَا تَتَكَلَّمُوا + إِنَّ الْكَلَامَ مُخَرَّمٌ
نَامُوا وَلَا تَسْتَيْقِظُوا + مَا فَازَ إِلَّا النُّومُ
وَتَأَخَّرُوا عَنِ كُلِّ مَا + يَقْضِي بِلَانٍ تَتَقَدَّمُوا
إِنْ قَبِيلٌ هَذَا شَهْدَكُمْ + مَرَّ قَوْلُوا عَلَقَمُ
أَوْ قَبِيلٌ : إِنَّ بِلَادَكُمْ + يَا قَوْمَ سَوْفَ تُقَسَمُ
فَتَطْرَبُوا وَتَحْمَدُوا

وبذلك إتجه معروف الرصافي إلى التمرد المقرون بالالتزام الصادق بقضايا شعبه وأمته العربية وتجلي ذلك من خلال قصائد كثيرة أظهر فيها اعتناقه للمبادئ والتزامه بقضايا بلاده وأمته ، ويمكن بذلك أن نعد هذا الشاعر من رواد النهضة الذين فهموا أبعاد الأدب ((... فإذا هم يعطونه في واقعية اجتماعية ، فيصدقون فيها ، ويخلصون ، وينتقدون واقعه الاجتماعي ، ويعملون على تغييره)) (10) .

ومن خلال هذا كله وما سبق تحليله فقد استطاع هذا المبدع ومن خلال مواقفه الصلبة أن يؤكد كذلك على مقوم يعد من أهم ركائز الحضارة الإنسانية الحديثة والمعاصرة ، ألا وهو مبدأ التحرر والانعقاد من كل تسلط قاهر للفكر أو الإبداع وبذلك أمكن للفرد أو للمجتمع أن ينطلق في فكره وعمله بحرية تمكنه من يبلغ الأفاق ويحقق بذلك آمال شعبه وأمته.

خاتمة:

إن هذا التوجه الذي وسر خطاب الواقعية عند الشاعر العراقي معروف الرصافي يؤكد بما لا يدعو إلى الشك على مقومات أساسية كفيلت بنهوض وريقي أي أمت أوشعب يريد بالفعل أن يحقق حضارة راقية تريد أن تستمر وتنهض ، وهي مقومات إنسانية تتعلق بالإنسان في حد ذاته ، وأخرى اجتماعية تتعلق بعلاقة هذا الإنسان بالمجتمع ، وأخرى كونية ترتبط بسلوك هذا الإنسان إزاء عوالم الطبيعة والمادة ، وكل ذلك في قالب فني أدبي لم يتكلف فيه الشاعر عناء استحضار جميع قدراته الفنية ولا الجمالية المعهودة في هذا الصنف من الشعر الكلاسيكي بل اكتفى بالتعبير البسيط والمعنى

المباشر الذي يسهل له التوصيل ويحقق له الأهداف النبيلة التي يصبو إلى تحقيقها لشعبه وأمته.

الهوامش:

شاعر وكاتب عراقي أصله كردي من مواليد بغداد ، كانت حياته مليئة بالأحداث الثقافية والسياسية ، انصرف في حياته للعمل في التدريس وخاض غمار السياسة ، ثم استقال منها جميعا ليتفرغ لقرض الشعر كأداة ووسيلة للإصلاح والبناء ، خلف ديوانا ضخما يعرف باسم (الرُصافيّات) إلى جانب بعض المقالات والقصائد المنسيّة المتناثرة هنا وهناك .

- 1- ابن عباس / مصطفى رسام : تراجم الشعراء والأدباء ، مطبعة النجاح الجديدة ، 2005 م ، المغرب ، الدار البيضاء ، ص 278 .
- 2 - ياسين الأيوبي : مذاهب الأدب (معالم وانعكاسات) ، ج1 ، دار الإنشاء ، 1980 م ، لبنان ، طرابلس ، ص 266 .
- 3 - المرجع نفسه ، ص 191 .
- 4 - تزقيان تودوروف : الأدب في خطر ، (ت) عبد الكبير الشراوي ، دار توبقال للنشر ، 2007 م ، المغرب ، الدار البيضاء ، ص 45 .
- 5 - الطاهر أحمد مكي : الأدب المقارن (أصوله وتطوره ومناهجه) ، مكتبة الآداب ، 2001 م ، مصر ، القاهرة ، ص 235 .
- 6 - المرجع نفسه ، ص 361 .
- 7 - علي عباس علوان : تطور الشعر العربي الحديث في العراق ، وزارة الإعلام العراقية ، 1975 م ، العراق ، بغداد ، ص 140 ، 141 .
- 8 - شكري عزيز ماضي : محاضرات في نظرية الأدب ، دار البعث ، ط 1 ، 1984 م ، الجزائر ، قسنطينة ، ص 168 .
- 9 - إبراهيم السامرائي : أشتات في الأدب واللغة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ط1 ، 2001 م ، مصر ، القاهرة ، ص 93 ، 94 .
- 10 - كاظم حطيظ : دراسات في الأدب العربي ، دار الكتاب اللبناني / مكتبة المدرسة ، ط1 ، 1977 م ، لبنان / مصر ، ص 348 .